

Distr.
GENERAL

S/1998/1149
7 December 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

(في الفترة من ٩ حزيران/يونيه إلى ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨)

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير المتعلق بعملية الأمم المتحدة في قبرص يشمل التطورات المستجدة في الفترة من ٩ حزيران/يونيه إلى ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ ويستوفي سجل أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ ٤ آذار/مارس ١٩٦٤ وما تلاه من قرارات المجلس. وآخر ما اتخذته المجلس هو القرار ١١٨٧ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٨، الذي قرر فيه تمديد ولاية القوة لفترة أخرى تنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وسأقدم إلى المجلس تقريرا مستقلا عن مهمة المساعي الحميدة التي أقوم بها.

ثانيا - أنشطة القوة

ألف - الحفاظ على وقف إطلاق النار والوضع العسكري القائم

٢ - في خلال الفترة قيد الاستعراض، ظلت الحالة على طول خطي وقف إطلاق النار دون تغيير أساسي بالمقارنة بما ورد في آخر تقرير. كما لم يحدث أي تغيير، حتى الآن، بشأن المواضيع المطروقة في الفقرات ٤ إلى ٧ من قرار مجلس الأمن ١١٧٨ (١٩٩٨). وعلى غرار ما حدث في الماضي، زحزح الجانبان كلاهما في عدد من الحالات خطي وقف إطلاق النار المحددين لهما وتقدما بهما إلى داخل منطقة الأمم المتحدة العازلة. واستمر الحرس الوطني، بوجه خاص، في إقامة إتشاءات عسكرية ذات شأن على طول خط وقف إطلاق النار المحدد له، وانتهكت بعض هذه الإتشاءات المنطقة العازلة. وبهذه المناسبة، اعترض أفراد الحرس الوطني على خطوط تحديد المنطقة العازلة وعلى سلطة القوة فيها، ويبدو أن هناك عدم إدراك عام لمفهوم المنطقة العازلة حسبما أجمل أصلا في الفقرة ١٩ من تقرير الأمين العام في ذلك الحين الصادر في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ (S/12253) وأقره وزير خارجية قبرص في بيان أدلى به أمام مجلس الأمن في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ (S/PV.1979). ولذلك، استأنضت القوة عملية إحاطة الضباط علما بالحقائق التي توضح دور القوة ومسؤولياتها في المنطقة العازلة.



٣ - ووقع عدد من حوادث إطلاق النار في المنطقة العازلة، ومعظمها حوادث سمعتها القوة وإن لم ترها. وكان الصيادون سببا في معظم هذه الحوادث، وكان السبب التالي في درجة الشيع هو انطلاق نيران الأسلحة بطريق الإهمال من إحدى القوتين المتقابلتين. وعند اشتراك عسكريين في أي من هذه الحوادث، كانت القوة تحقق فيه بناء على طلب هذا الجانب أو ذاك. ونظرا لعدم وجود معلومات تفصيلية أو لعدم إمكان الوصول في الوقت المناسب، عجزت القوة في معظم الحالات عن الحصول على أدلة كافية لتحديد هوية مطلق النيران. وقد احتجت القوة على جميع حوادث إطلاق النيران التي تمكنت من عزوها إلى أحد الجانبين.

٤ - وعلى الرغم من شدة احتجاجات القوة، استمر الحرس الوطني في مشروعه الإنشائي العسكري الضخم المذكور في تقريره السابق (S/1998/488، الفقرة ٤). وهذه الإنشاءات تشمل حفرا مضادة للدبابات وتحصينات دفاعية أخرى على خط وقف إطلاق النار شرق نيقوسيا وفي جنوبها الشرقي، فضلا عن شبكة ملاجئ محصنة تربط بينها خنادق شرقي مدينة نيقوسيا القديمة، وهي تشكل تحديا خطيرا للوضع العسكري القائم. وفي بعض الأماكن، تتعدى الإنشاءات المنطقة العازلة ببضعة أمتار. كما وقعت حوادث عديدة تمثلت في تقييد أفراد الحرس الوطني تنقل القوة في نقاط المراقبة عند حد المنطقة العازلة.

٥ - وحدثت زيادة في حالات عبور خطي الأمن البحري، اللذين يمثلان بالنسبة لمنتصف المنطقة العازلة امتدادا باتجاه البحر نُصح الجانبان ألا يعبراه حرصا على أمنهما. ووقعت حوادث عندما تعمدت زوارق الصيد أو الزوارق السياحية القبرصية اليونانية عبور خط الأمن البحري واعترضتها القوات التركية. وفي ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٨، أطلقت سفينة دورية قبرصية تركية النيران على زورق صيد قبرصي يوناني فأصابته بعد أن عبر ذلك الخط.

٦ - وبينما ظلت مستويات القوات دون تغيير، ظل الجانبان كلاهما يطوران قدراتهما العسكرية. وقد أرجئ حتى نهاية السنة وصول قذائف S-300 التي تطلق من الأرض إلى الجو؛ وكانت هذه القذائف موضع جدال طوال سنتين تقريبا.

٧ - وأجريت تدريبات الحرس الوطني السنوية المسماة "نيكيغوروس" في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، بالاقتران بالتدريبات اليونانية المسماة "توكسوتيس". واشتركت في هذه التدريبات قوات متكاملة من السلاح الجوي والسلاح البحري اليونانيين، اللذين نشرتا طائرات مقاتلة وسفنا حربية في قبرص. وأعلن في خلال هذه التدريبات عن خطط إنشاء قاعدة بحرية في زيغي، شرق ليماسول، قد اكتملت وأن العمل الأولي قد بدأ فيها. ولاحظت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص وجود بعض أعمال التجريف هناك.

٨ - وفي ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، حلقت فوق المنطقة العازلة بناحية لوروجينا أربع مقاتلات تابعة للسلاح الجوي اليوناني من طراز F-16 كانت مشتركة في تدريبات نيكينوروس. وكان هناك أيضا عدد من حالات تحليق الهليكوبتر فوق المنطقة العازلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد احتجت القوة على هذه الانتهاك.

٩ - وجرت تدريبات القوات التركية السنوية المسماة "طوروس - ٢" في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر، بالاقتران بالتدريبات البحرية المسماة "عزم البحر". وفي خلال هذه التدريبات، نُشرت الطائرات والسفن الحربية التركية في الجزء الشمالي من الجزيرة. وفي مناسبتين، يوم ١٨ حزيران/يونيه، عبرت طائرتان تابعتان لسلاح الجو التركي طرازهما F-16 خطي وقف إطلاق النار كلاهما ودخلتا إلى الجنوب على ارتفاع ٥٠٠ متر تقريبا. واحتجت القوة على هذين الانتهاكين.

١٠ - وواصلت القوة رصد الحفاظ على الوضع القائم في ناحية فاروشا المسورة. وتم الإبلاغ عن حالات نقل ممتلكات من مبان. واحتجت القوة على ذلك لدى القوات التركية، التي تعتبرها الأمم المتحدة مسؤولة عن الحفاظ على الوضع القائم في ناحية فاروشا المسورة.

باء - استعادة الأحوال الطبيعية والمهام الإنسانية

١١ - نتيجة لوقف السلطات القبرصية التركية في كاسون الأول/ديسمبر عام ١٩٩٧ الاتصالات بين الطائفتين، لم يشترك الجانب القبرصي التركي في أية اجتماعات مشتركة بين الطائفتين في الجزيرة. إلا أنه عقدت خارج الجزيرة اجتماعات حضرها القبارصة الأتراك. ففي ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، نظمت القوة احتفالا في فندق ليدرا بالاس الواقع بالمنطقة العازلة بمناسبة اليوم الدولي للأمم المتحدة، وشهد الاحتفال نحو ٥ ٠٠٠ شخص من الطائفتين ومن البعثات الدبلوماسية. كما نظمت القوة احتفاليين آخرين أصغر كان من المشاركين فيهما ممثلون للطائفتين كلتاهما. ولم تقتصر السياسة القبرصية التركية على تحديد الاتصالات بين الطائفتين بل عرقلت أيضا الاتصال الروتيني الذي تنظمه القوة بين مسؤولي الصحة والمياه والكهرباء من الجانبين.

١٢ - وخلال الفترة المستعرضة، عبر قبرصيان تركيان و ١١ مواطنا تركيا المنطقة العازلة إلى الجنوب واحتجزتهم الشرطة القبرصية، واتهمتهم بدخولها على نحو غير قانوني، وحكم عليهم بغرامة وأعيدوا إلى الجزء الشمالي من الجزيرة أو إلى تركيا. وزار أفراد القوة المعنيون بالشؤون الإنسانية والشؤون الطبية الأشخاص المحتجزين ورتبوا لزيارات عاطفية في مكان احتجازهم المؤقت. وتتواصل الجهود للإفراج عن أمتعتهم المحتجزة في الجزء الجنوبي من قبرص. وفي ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٨، عبر سائحان يونانيان المنطقة العازلة إلى الشمال، حيث قبض عليهما، وإن أفرج عنهما فيما بعد. وتعتقد القوة أن من الضروري عند عبور المدنيين خط وقف إطلاق النار الجانب الآخر على نحو لا يمثل اعتداء إعادة مثل هؤلاء الأشخاص وملتقاتهم دون تأخير.

١٣ - وفي ٨ آب/أغسطس ١٩٩٨، أتيح لـ ٧٢١ قبرصيا تركيا السفر برا إلى جيب كوكينا لحضور احتفالات بذكرى سنوية هناك. وفي ١٣ أيلول/سبتمبر، سمح لـ ٢٧٦ ١ قبرصيا يونانيا بالحج إلى دير الرسول أندرياس في شبه جزيرة كارباس. وفي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر، قام فوج آخر بالحج إلى هناك. وقد ساعدت القوة على ترتيب هذه الأحداث.

١٤ - واستمرت مظاهرات القبارصة اليونانيين عند نقطة العبور في نيقوسيا، في عطلات نهاية الأسبوع أساسا، لإثاء عزام السياح الذين قد يفكرون في زيارة الشمال. وفي ١٩ تموز/يوليه و ٤ تشرين الأول/أكتوبر، دخل المتظاهرون القبارصة اليونانيون المنطقة العازلة، ولكن القوة أعادتهم برفقتها إلى الجنوب. وكان هناك أيضا عدد من الاجتماعات الحاشدة والمظاهرات في تموز/يوليه وآب/أغسطس على طول خط وقف إطلاق النار المحدد للحرس الوطني في درينيا ونيقوسيا وبريسترونا. وفي حالات عديدة، اشتركت في هذه المظاهرات مجموعات منظمة من التلاميذ ذوي الزي الموحد المصحوبين بمدرسيهم.

١٥ - وظلت القوة تؤدي المهام الإنسانية للقبارصة اليونانيين والموارنة في الجزء الشمالي من الجزيرة وللقبارصة الأتراك في الجزء الجنوبي منها. وهناك الآن ٤٥٧ قبرصيا يونانيا في ناحية كارباس وقبرصي يوناني واحد في كيرنيا، فضلا عن ١٧١ مارونيا في ناحية كورماكييتي. وقد أخطر نحو ٣٣٩ قبرصيا تركيا القوة بوجودهم في الجزء الجنوبي من الجزيرة.

١٦ - وفي ٢ تشرين الأول/أكتوبر، أبلغت السلطات القبرصية التركية القوة بأنها تعيد النظر في التشريع الذي يمنع القبارصة اليونانيين والموارنة المقيمين في الجزء الشمالي من الجزيرة من توريث ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة لورثتهم الذين لا يقيمون هناك. وريثما يعاد النظر في ذلك التشريع، لن تصدر الممتلكات التي من هذا القبيل ولن يسمح لأخرين بشغلها، رغم أنها ستظل في عهدة السلطات. كما أعلنت السلطات القبرصية التركية رفع القيود على تنقل كل من القبارصة اليونانيين والموارنة في الشمال ورفع القيد المفروض على زيارة أقارب الدرجة الأولى الموجودين في الجنوب للقبارصة اليونانيين في كارباس. وتحاول القوة أن تحدد بصورة قطعية كيفية تنفيذ هذه التدابير في الواقع. ولا يزال معمولا بالأنظمة والرسوم التي فرضتها السلطات القبرصية التركية في شباط/فبراير ١٩٩٨ بشأن دخول الجزء الشمالي من الجزيرة والخروج منه.

ثالثا - الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تضطلع بها

منظومة الأمم المتحدة

١٧ - تسهل القوة، كلما أمكن، استعمال المدنيين لمنطقة الأمم المتحدة العازلة لتحقيق الأغراض السلمية، التي من قبيل العمل بالصناعة أو الزراعة أو صيانة المرافق العامة والاتصالات السلكية واللاسلكية. ولتنظيم إمكانية الوصول إلى المنطقة العازلة، أبرمت القوة اتفاقات مكتوبة للمدنيين الذين يملكون أراض أو مشروعات تجارية هناك. وتواصل القوة الوساطة بين الطائفتين لتسهيل التعاون في مجالات مثل توزيع المياه والكهرباء توزيعا منصفا.

١٨ - وينفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عن طريق مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، برنامج تنمية للطائفتين بدأ في نيسان/أبريل عام ١٩٩٨ ويستهدف تعزيز بناء الثقة بتشجيع الطائفة القبرصية اليونانية والطائفة القبرصية التركية على العمل معا في إعداد وتنفيذ المشاريع في مجالات تهم الجانبين، أبرزها الصحة العامة، والبيئة، والمرافق الصحية، والمياه، وتجديد الحضر، وحفظ التراث الثقافي، والموارد الطبيعية، والتعليم. وهناك أربعة مشاريع جارية (ثلاثة منها تندرج في الخطة الكبرى لنيقوسيا)، وهي: تأهيل حي كيريزالينوتيسا وحي عرب أحميت في نيقوسيا، وترميم الأسوار الفينيسية في نيقوسيا، وشبكة الصرف الصحي بنيقوسيا، وتطوير قرية بيلا. وسيخصص لذلك مبلغ يصل إلى ٣٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لفترة قوامها ثلاث سنوات.

رابعا - المسائل التنظيمية

١٩ - في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، ضمت القوة ٢٣٠ جنديا وضابطا و ٣٣ شرطيا مدنيا. وينتمي الأفراد العسكريون إلى الأرجنتين (٤١١)، وأيرلندا (٢٩)، وسلوفينيا (٢٦)، وفنلندا (١)، وكندا (٣)، وهنغاريا (١٠٧)، وهولندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (٤٠٩)، والنمسا (٢٤٤). وفي أيلول/سبتمبر، زادت سلوفينيا مساهمتها في القوة، بينما أنقصت الوحدة النمساوية قوامها بما يماثل العدد المضاف إلى الوحدة السلوفينية. وأفراد الشرطة المدنية توفرهم استراليا (١٨) وأيرلندا (١٥). ولدى القوة في الوقت الحالي ٤١ موظفا مدنيا دوليا و ٢٢١ موظفا محليا.

٢٠ - وقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص من أقدم عمليات حفظ السلام، وقد تحول محور تركيز أنشطتها على مدى الزمن استجابة للاحتياجات التنفيذية المتغيرة. ففي عام ١٩٩٣، شهدت القوة عملية تقليص وإعادة تشكيل كبرى، من حيث عملياتها في المنطقة العازلة ومن حيث الدعم السوقي. وفي خلال الشهور الستة الماضية، ركز استعراض آخر على موازنة القوة مع النهج المتبعة في بعثات حفظ السلام المنشأة منذ عهد قريب، بحيث يتحقق في الوقت نفسه مزيد من الكفاءة بتحقيق التكامل بين الأفراد المدنيين والعسكريين من حيث تقاسم المسؤوليات واتخاذ القرارات، وبالأخذ بضوابط مالية أفضل تكون أكثر شفافية. وهذا يشمل، على وجه التحديد، توحيد مسؤولية الاتصال فيما بين الطائفتين والمهام الاقتصادية والإنسانية في فرع شؤون مدنية جديد يعمل به أفراد مدنيون وعسكريون معا. وهذا من شأنه مراعاة التغييرات الحاصلة على مدى الزمن في أنشطة البعثة بالميدانين الإنساني والاقتصادي، وهي الأنشطة التي تركز في معظمها الآن على مسائل الشؤون المدنية التي من قبيل دعم الأشخاص العاملين أو العائشين في المنطقة العازلة وفي أماكن موجودة خارج كل من خطي وقف إطلاق النار. وستعزز إعادة التشكيل قدرة القوة على الأداء الكفء الفعال للمسؤوليات المنوطة بها. ويمكن تنفيذ إعادة التشكيل دون زيادة في قوام البعثة المأذون به.

٢١ - ولا يزال ديبغو كوردوفيز هو ممثلي الخاص المعني بقبرص. وفي ١ تموز/يوليه، تولت آن هركوس منصب نائب ممثلي الخاص ورئيس بعثة عملية الأمم المتحدة في قبرص. ولا يزال اللواء إيفيرغيسستو أ. دي فرغارا قائدا للقوة.

خامسا - الجوانب المالية

٢٢ - اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٤١/٥٢ المؤرخ ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٨، مبلغا إجماليه ١٦٠ ٢٧٦ ٤٥ دولارا للإبقاء على القوة لفترة الاثني عشر شهرا الممتدة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩. وهذا المبلغ يشمل التبرعات المعلنة من حكومة قبرص بما يعادل ٣٠٠ ٥١٢ ١٤ دولار، تمثل ثلث تكلفة القوة، والتبرع السنوي المعلن من جانب حكومة اليونان وقدره ٦,٥ ملايين دولار.

٢٣ - ولذلك، فإذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة أخرى قوامها ستة أشهر على النحو الموصى به في الفقرة ٢٧ أدناه ستبلغ تكلفة الحفاظ على القوة نحو ٢٢,٦ مليون دولار. وذلك المبلغ يشمل نحو ١٢,١ مليون دولار ستقسم على الدول الأعضاء في صورة أنصبة مقررة.

٢٤ - وفي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، وصلت الأنصبة المقررة غير المدفوعة للحساب الخاص للقوة في الفترة ما بين ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ إلى ١٦,٥ مليون دولار. وفي التاريخ نفسه، وصل إجمالي المستحق من الأنصبة المقررة بالنسبة لجميع عمليات حفظ السلام إلى ١ ٦٤٢,٢ مليون دولار.

سادسا - ملاحظات

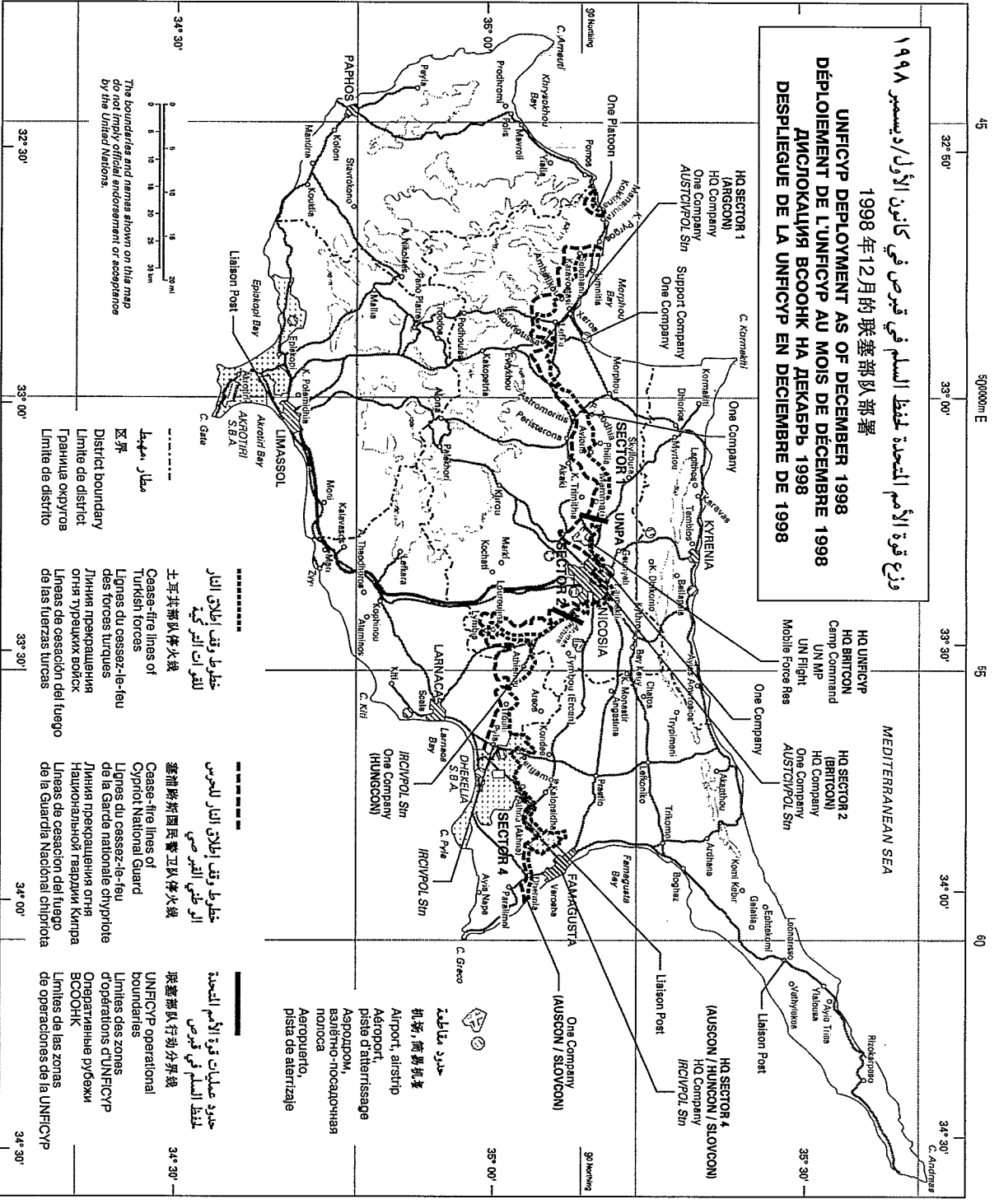
٢٥ - خلال الشهور الستة الماضية، ظلت الحالة على طول خطي وقف إطلاق النار هادئة بصفة عامة، وذلك على الرغم من الانتهاكات الصغرى العديدة. إلا أن الحالة في قبرص ليست جامدة، حيث يدعو استمرار تطوير المعدات والهيكل الأساسية العسكرية إلى القلق.

٢٦ - وظلت القوة تبذل قصارى جهودها للحفاظ على وقف إطلاق النار، وذلك بالسيطرة على منطقة الأمم المتحدة العازلة بين الخطين الأماميين للقوتين المتقابلتين وبالاستجابة السريعة لأي حوادث. كما وفرت القوة ما يلزم من اتصال ودعم بشأن طائفة من المسائل العملية. والهدف المرجو من التغييرات التي ستجري في تنظيم مقر قيادتها هو تحسين هذه الخدمات للجانبين. وفي هذا الصدد، يؤمل أن تعيد السلطات القبرصية التركية النظر في موقفيها بشأن الاتصالات بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين في الجزيرة.

٢٧ - ولا يزال وجود القوة في الجزيرة أمرا لا غنى عنه للحفاظ على وقف إطلاق النار بين الجانبين. وإذني أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية القوة لفترة أخرى قوامها ستة أشهر، تنتهي في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩؛ كما أتشاور مع الطرفين المعنيين بشأن الأمر، وسأرفع تقريرا إلى المجلس حالما تستكمل المشاورات.

٢٨ - وختاما، أود أن أشيد بنائبة ممثلي الخاص ورئيسة البعثة في قبرص، الأناسة هركوس، وبقائد القوة اللواء دي فيرغارا وبالرجال والنساء العاملين في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص تقديرا لكفاءتهم وتفانيهم في الوفاء بالمسؤوليات التي أناطها بهم مجلس الأمن. كما أود أن أعرب عن تقديري للدعم الثابت الذي تقدمه الحكومات المساهمة بوحدات في القوة والشرطة المدنية، وأن أشكر الحكومات التي تبرعت لتمويل القوة.

وضع قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨
 UNFICYP DEPLOYMENT AS OF DECEMBER 1998
 DÉPLOIEMENT DE L'UNFICYP AU MOIS DE DÉCEMBRE 1998
 ДИСПЛОКАЦИЯ ВСООХН НА ДЕКАБРЬ 1998
 DESPLIEGUE DE LA UNFICYP EN DECEMBRE DE 1998



The boundaries and names shown on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.

خطوط وقف إطلاق النار
 اللواتي الترتيبية

خطوط وقف إطلاق النار
 اللواتي الترتيبية

خطوط وقف إطلاق النار
 اللواتي الترتيبية

خطوط وقف إطلاق النار
 اللواتي الترتيبية

خطوط وقف إطلاق النار
 اللواتي الترتيبية